Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحسن استغلال الزمن . علىّ الروح المنبثقة من زراعة الزيتون ، يزرعه جيل من أجل جيل .. والجديد يزرع لمن يأتى من بعده .: نريد أن ندعم روح التعاون والتواصل بين الأجيال المتتابعة من أجل هدف كبير .

هكذا نتعامل فيما بيننا . وهكذا نقاوم عدونا ، دون يأس ودون اندفاع غير محسوب . ولا شك فى أن منهجنا فى عرض التاريخ الإسلامى يمكن أن يؤكد هذه المفاهيم الإيجابية .

وكذلك النظرة إلى أرض الإسلام فى شمولها :

نستطيع أن نعرضها كأوطان صغيرة لكل منها ذاتيتها ، وما نريد أن ننفى بعض هذا . ولكن إلى جانب الذاتية المحدودة ، علينا أن نقوى النظرة الكلية إلى أرض الإسلام : فى توسطها وفى إمكانيات تعاونها ، بل فى وجوب تعاونها ، وفى ارتباط مستقبلها بالتعاون .

أليس من التناقض أن ندرس الواقع الأمريكى ـ على سبيل المثال ـ دون أن يحس الطالب أن الجبال الصخرية بامتدادها الجبار ، تميز بين الأجزاء الوسطى والشرقية من الولايات المتحدة ، وبين الأجزاء الغربية ؟ بينما إذا ما فكر فى العالم الإسلامى تركزت فى ذهنه مفاهيم : المشرق الإسلامى والمغرب الإسلامى . والقطاع الأفريقى والقطاع الأسيوى والشرق الأدنى والأوسط والأقصى ، ثم مفاهيم الدول الغنية والدول الفقيرة ، ودول المواجهة ودول المساندة إلى آخر قائمة من التسميات إذا كان لبعضها ما يبررها ، ولو جزئيًا ، إلا أن الإلحاح عليها يغذى الإحساس بعوامل الفرقة والتباين ؟

قل مثل هذا عن المجتمع الإسلامى العام ، وحاجتنا إلى تأكيد نواحى التشابه فيه ، والإحساس بمشكلاته القائمة والمستقبلة بما يؤكد وحدة مصيره ، أو على الأقل ، مسيرته إلى آفاق مستقبله .

ولا نودّ أن نلوى أعناق حقائق التاريخ ، أو المجتمع ، ولكن مهما قلت عن الدراسة ، فإنها تقوم فى جزء كبير منها على الاختيار . والاختيار مرتبط بهدف نتوخاه من الدراسة .